يعدها معهد البحوث الاجتماعية والاقتصادية المسحية انطلاقاً من توجيهات صاحب السمو

دراسة وطنية شاملة بعنوان «قطر في مواجهة الحصار»

عبدالحميد قطب

انطلاقاً من توجيهات حضرة صاحب السمو الشيخ تميم بن حمد آل ثاني أمير البلاد المفدى في خطابه الموجه للشعب القطري في يوليو الماضي بالنظر نحو مستقبل جديد لقطر يبنى بالاجتهاد والإبداع وتحقيق الاستقلال الذاتي على مختلف الأصعدة يجري معهد البحوث الاجتماعية والاقتصادية المسحية بجامعة قطر دراسة وطنية شاملة تشكل همزة الوصل بين رأي الشارع القطري وصناع القرار من خلال التعرف على التوجهات الاقتصادية والاجتماعية للمواطن القطري قبل وبعد الأزمة وتأثير ذلك على السياسات الحكومية.

استندت الدراسة على عدة محاور أساسية شملها خطاب سموه الأخير كان أبرزها ما قاله سموه: "ورغم المرارة التي أحدثتها هذه الخطوات فإن الحكمة السائرة الأكثر انتشارا في المجتمع القطري هذه الأيام هي "رب ضارة نافعة" والتي تتوافق مع الآية الكريمة (وعسى أن تكرهوا شيئًا وهو خير لكم)".

كما تهدف الدراسة لصياغة رؤية متكاملة لاستقلال الاقتصاد الوطني والتي نوه عنها سموه بالقول: "تشييد صرح استقلالنا الاقتصادي وحماية أمننا الوطني وتعزيز علاقاتنا الثنائية مع الدول في هذا العالم"

ولم تنس الدراسة أن تشخص النواقص في تحديد شخصية قطر الوطنية، والتي خصص لها سموه جزءا من خطابه حيث قال: "قد ساعدتنا هذه الأزمة في تشخيص النواقص والعثرات أمام تحديد شخصية قطر الوطنية، السياسية والاقتصادية، المستقلة، وفي اتخاذ القرار بالتغلب على هذه العقبات وتجاوزها."

◄ أهداف الدراسة

وقال الدكتور ماجد الأنصاري أستاذ علم الاجتماع السياسي في جامعة قطر ومدير المشروع إن الدراسة تهدف إلى التعرف على التغيرات الطارئة على توجهات الشارع القطري قبل وبعد الأزمة في مختلف الجوانب. إلى جانب تقديم مقترحات علمية عملية في ما يتعلق بالسياسات لفائدة صناع القرار على مختلف المستويات. كما تهدف إلى تعريف العالم بمواقف الشارع القطري وتوجهاته في إطار علمي متوازن.

وتابع: ويشرف على الدراسة 7 أساتذة من حملة درجة الدكتوراه، من بينهم 4 قطريين، وعدد الباحثين الإجمالي 12 باحثاً 9 منهم قطريون، وعدد الباحثين الميدانيين 40، كما تشمل حجم العينة 900 قطري موزعين حسب التوزيع الديموغرافي لمجتمع الدراسة (المجتمع القطري) وتستغرق الدراسة مدة أسبوعين.

وأشار إلى أنه تم تصميم العينة الخاصة بالدراسة من خلال إطار عينة يحتوي على كامل البيانات الهاتفية في قطر ويأخذ بعين الاعتبار مواصفات مجتمع الدراسة من مكان السكن والجنس والمواصفات الأخرى، وتعتبر العينة كبيرة نسبياً حيث إن الأدبيات الخاصة بالدراسات المسحية تعتبر أن 500 مستجيب عدد مناسب للدراسات الوطنية الهاتفية، كما سيتم إجراء مقابلات عبر الهاتف من خلال مركز الاتصال بالمعهد وسيتم مراقبة جودة الاتصالات عبر فريق مختص.

وأكد أن نتائج المقابلات سيتم تحويلها مباشرة إلى خادم آمن ولا يمكن للباحثين الاطلاع على المعلومات الشخصية الخاصة بالمستجيب لضمان الخصوصية والسرية، إضافة إلى أن الدراسة ستوفر معلومات كاملة حول المنهجية التي اتبعت في تصميم العينة وتنفيذ الدراسة وتحليل البيانات.

وتحدث عن النتائج المتوقعة للدراسة حيث قال إن الدراسة ستقدم تقريراً ملخصاً لصناع القرار يتضمن أقساما اجتماعية واقتصادية وقانونية وقسما خاصا لتطوير الكفاءات في قطر وقسما آخر للعلاقات الدولية القطرية، وأوراقا بحثية حول التحول في الرأي العام بعد الأزمة، وكذلك أوراقا تخصصية في مجالات علم الاجتماع والاقتصاد والقانون والعلاقات الدولية، كما ستقدم مادة تدريسية بحثية لطلاب البكالوريوس والدراسات العليا ومشاريع التخرج، وخاصة المقررات المتعلقة بالحصار في قسم الشؤون الدولية والعلوم الاجتماعية وكلية القانون، علاوة على أن بيانات الدراسة ستكون جزءا من المقررات الجامعية.

وأوضح أن الباحثين استطاعوا إجراء 300 مقابلة في اليوم الأول لبدء العمل، وكانت درجة الاستجابة عالية جداً، مشيراً إلى أن المشروع أطلق حملة واسعة للمشاركة عبر قناة الريان وقناة قطر وإذاعة القرآن الكريم وجريدة "الشرق" ومن خلال مواقع التواصل الاجتماعي للتوعية بأهمية الدراسة.

وحدد أبرز الشخصيات المشاركة في المشروع وهم: الدكتور حسن السيد أستاذ القانون الدستوري ويتولى الشق القانوني للدراسة، ودكتور خالد شمس عميد كلية الإدارة والاقتصاد، والدكتورة فاطمة الكبيسي مقرر برنامج علم الاجتماع بجامعة قطر، والدكتورة لولوة الخاطر باحث مشارك في جامعة أكسفورد إضافة إلى بعض الباحثين المساعدين .

وناشد المواطنين التجاوب مع الباحثين، وعدم التوجس من عملهم وأسئلتهم، مطالباً من يساوره أي قلق من طبيعة إجراء الدراسة فعليه الاتصال بالأرقام الموضحة في الصورة.

□ د. ماجد الأنصاري

□ د. حسن السيد

□ د. خالد شمس العبد القادر

◄ الأنصاري: الدراسة تقدم مقترحات علمية وعملية لصناع القرار

◄ المشروع يهدف للتعرف على التغيرات الطارئة في توجهات الشارع القطري قبل وبعد الأزمة